التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية

إعداد

هناء إبراهيم عبد الحميد

مدرس علم نفس الطفل– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية

الإستشهاد المرجعى:

عبد الحميد،هناء إبراهيم.(٢٠٢٠). التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*.كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)،ج٢، ديسمبر، ١٦٣٤– ١٦٩٤

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتفاع في حالات التمرد النفسي لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية ، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.

كما هدف البحث الحالى التعرف على أهمية متغير التمرد النفسي حيث أنه بعد الإطلاع والقراءة فقد وجد أنه من أكثر المشكلات الوالدية التي تواجه هذه الفئة من المجتمع وفي جميع الحالات له عدة أنواع تظهر بوضوح وتؤثر سلباً على جميع جوانب شخصية الفرد وهنا تكمن خطورته.

واظهرت نتائج البحث الحالى إلى :-

١- توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات الأطفال المعاقين بصريا علي مقياس التمرد النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فى مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور/اناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فى أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير النوع (أب/أم).

٤- يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال أبعاد أساليب المعاملة الوالدية .

٥- يرتفع مستوي الرفض باعتباره أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخداما مع الأطفال المعاقين بصرياً.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي، أساليب المعاملة الوالدية، ذوي الإعاقة البصرية

Abstract:

The aim of the current research is to determine whether the amount of increase in cases of psychological rebellion in children with visual impairment, and to identify the significance correlation between psychological rebellion and parental treatment methods for children with visual impairment.

• The current research also aims to identify the importance of the psychological rebellion variable. As reviewing past researches and literature indicated that it is one of the most occurring parental problems facing this group of society and in all cases it has several types that appear clearly and negatively affect all aspects of the individual's personality and here lies its seriousness.

The results indicated that:

1- There is a statistically significant relationship between the scores of visually impaired children on psychological rebellion scale and the dimensions of parental treatment methods scale.

2- There are statistically significant differences on psychological rebellion scale and the total score according to gender (male / female).

3- There are statistically significant differences on the dimensions of parental treatment methods scale according to the type variable (father / mother).

4- The dimensions of parental treatment methods can predict Psychological rebellion.

5- The level of rejection increases as it is the most used parental treatment method for visually impaired children.

Keywords: **Psychological rebellion -parental treatment methods- visual impairment**

المقدمة

يُعد الآباء هم حجر الأساس في تنشئة أبنائهم والعمل على تشكيل سلوكهم ومعاونتهم على النمو والتكيف مع أنماط الحياة المختلفة ولم يقتصر حول الآباء في تربية أبنائهم على المراحل الأولى فقط من عمرهم بل يمتد إلى مراحل الرشد والمراهقة.

وتُعد دراسة أساليب المعاملة الوالدية غاية في الأهمية لأن من خلالها سوف نتعرف على سلوكيات هؤلاء الفئة من الأفراد حيث لها دور عظيم الأثر في تكوين شخصية أبنائهم.

والذي يسعد أبناءنا من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يشعروا بأن المجتمع من حولهم يحيطوهم بمقدار من الحب والأمان والاطمئنان وتكون معاملة المجتمع لهم معاملة طبيعية دون شعورهم بالتكلف والمغالاة حتى لا يشعرون بعجزهم فلابد أن تكون المعاملة سوية فلا يشعرون بالاهتمام الزائد أو بالنبذ والتجاهل الشديد.

وما يزيد الأمر صعوبة فقد نجد أن الوالدين والقائمين على تربية هؤلاء الأبناء قد يتعاملوا مع أبنائهم بإهمال شديد وقد يكون ذلك نتيجة المفاهيم الخاصة في عقول الآباء أو بعضهم ومنها اعتبار الإعاقة نوعاً من العار الذي يجب أن يخفيه عن المجتمع وغيرها من الأفكار التي تؤثر بالسلب على هؤلاء الأبناء (عبد المحسن سلطان، ٢٠٠٥، ١٧– ٢٠).

وتُعد الأساليب المستخدمة والتي يستخدمها الآباء مع أبنائهم ذوي الإعاقة البصرية لها عظيم الأثر على شخصية وخصائص الأبناء، كما أن الأساليب المتطرفة التي تستخدم مع الطفل المبصر قد تؤثر أيضاً على شخصيته تأثيراً سلبياً فقد يكون النبذ أو الإهمال والرفض وعدم التقبل أو الحماية الزائدة للأبناء أو في تقديم الخدمات المطلوبة له بشكل زائد عن الحد مما يجعل الابن أكثر شعوراً تعجزه عن مواجهة العديد من المشكلات والمواقف التي يمر بها وذلك يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس وإنه دائماً بحاجة إلى الآباء فيشعر

بالإحباط الشديد كذلك إتباع تلك الأساليب قد تؤثر على شخصية هؤلاء الاجتماعية فيفضل العزلة والانسحاب والانطوائية وبالعكس من ذلك فلو استخدم أساليب الرعاية الإيجابية كالتقبل والمساندة والديمقراطية في التعامل فإنه ينمو نمواً نفسياً وصحياً سليماً وينجح في أن يحقق ذاته (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٦، ١٩٦- ١٩٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة علي محسن ومحمود كاظم (٢٠١٣) ودراسة أمل السعيد عبد الحليم (٢٠١١) ودراسة Jiling et.al (1997) أن للتمرد النفسي والعناد له علاقة ببعض المتغيرات السلوكية ويعد واحداً من الخصائص المميزة لسلوك الأبناء حيث يسعوا الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة دائماً نحو المزيد من الحرية والسلطة والتحرر فيما يُعد من سلطة الوالدين حيث تتفاوت سلوكيات الأبناء تجاه المواقف والأشياء فهم من جانب يشعرون أنهم قد أصبحوا كباراً وعلى دراية بكل ما يوجد حولهم وأنهم ليس بحاجة إلى سلطة الوالدين ولكن من الجانب الآخر فهم يزالوا يعتمدن على الجانب الاقتصادي للوالدين مما يؤدي إلى حدوث اختلافات في الآراء بين الآباء وأبنائهم وقد يختلف الوضع مع الآباء إذا كان هذا الابن يعاني من إعاقة ما.

فقد ذكر محمد المهدي (٢٠١٤) أن الإعاقة البصرية تشكل أهمية للفرد في الممارسات اليومية وتكوين التصورات الذهنية والتعرف على مكونات البيئة من حوله كما أن هذه الإعاقة تؤثر تأثيراً كبيراً على مظاهر النمو الاجتماعي والنفسي مما يترتب عليه ظهور مشكلات سلوكية ناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية والفرط في استخدامها وإحساس الابن بالعجز وعدم القدرة على إتمام مهامه بمفرده.

فقد اهتم علماء النفس وعلماء التربية الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية بدرجة كبيرة لما لها الأثر البالغ في عمليات التنشئة الأسرية.

وقد أكد ياسره أبو هدروس (٢٠١٠) أن الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة يمرون بالعديد من المراحل وأن التغيرات التي تحدث في النمو الجسمي والعقلي والفسيولوجي وأيضاً في النواحي الخلقية والاجتماعية فقد يحدث العديد من الصراعات التي تتعرض لها الأبناء سواء كان هذا التغير قد يؤثر داخلياً أو خارجياً، فلابد أن يتكيف الطفل مع عالمه الجديد فكل مرحلة من هذه المراحل التي يمر بها ينتابها شيء من الصعوبة كالصراعات النفسية والضغوط الاجتماعية وغيرها مما تجعل هؤلاء الأبناء يتجهوا إلى التمرد النفسي.

وتُعد مظاهر التمرد النفسي التي تنشأ عند الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة من أعقد المشكلات للأسر والمجتمعات وتبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار، ومن التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم أولاً ثم الجامعة ثم يأتي دور التمرد على القانون والمجتمع والسلطة.

وإن الظواهر والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض الأبناء تعد انحرافاً عن أهداف السياسة التعليمية لذا كان على المهتمين بالتربية والتعليم أن ينتبهوا لتلك المشكلات وأن يدرسوا أسبابها وطرق علاجها حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التعليمية (زينب حسن ومؤيد عبد الرازق، ٢٠١٧، ٥٩).

كما أن ظاهرة التمرد النفسي لم تلق إلا القليل من الاهتمام من قبل الباحثين والمنظرين والمحدثين ويُعد دونيل وآخرون Donnel, Tomas, Buboltz & Walter (2001) من أشهر المنظرين في هذا المجال، حيث يرى أن نظرية "التمرد النفسي" تقيد بأن الأشخاص يقاومون محاولات تقييد أي من تفكيرهم أو تصرفاتهم، وأن كل فرد لديه اعتقاد بأنه يمتلك قدراً من الحرية المعرفية والسلوكية وأن هذه الحرية إذا هددت فإنهم سيسلكون سلوكاً تمردياً ومقاوماً وذلك في محاولة منهم لاستعادة حريتهم المفقودة.

وترى سعدية بهادر (١٩٩٤، ٣٩٤) أنه يمكن توقع التمرد النفسي والسلوك السلبي لدى الأبناء في حالة إهمال المدرسة والبيت لازدياد حاجته للاعتراف به واحترامه وإشباع حاجته للاستقلال وآليات الذات وإذا ما حدث ذلك فإن المراهق يلجأ إلى تكوين مجموعات خاصة به من الأصدقاء ويحاول أن يخفي تصرفاته عن والديه، بل قد يعود صدهم ويحاول الحصول على حريته واستقلاله عن طريق العنف والتمرد، مما يوقع الوالدين في حيرة ودهشة لاعتقادهم بأن المراهق غير معد لتوفير تلك الحرية له وترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية للمراهق يمكن أن تكون سبباً رئيسياً في توفير التوجيه المستمر وإذا شب المراهق بين والدين صارمين متشددين متسلطين لا ينتجان له الفرصة لتأكيد ذاته في الحقوق فإنه يتجه للخارج للتعبير عما حرم منه ويواجه المجتمع في حالة من التمرد والتحدي والانحراف، وهذا ما أكده ماريو Mario (2007, 635- 647) حيث يرى أن العلاقات الوالدية الحسنة وذات الكفاءة العالية مع الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة تقلل من مستويات العنف والتمرد والعدوان لديهم.

وبالرغم من ذلك التأثير الفعال من قبل المعاملة الوالدية للأبناء إلا أن الإعاقة البصرية بها تأثير سلبي على مفهوم الفرد لنفسه وعلى صحته النفسية وربما أدت بصاحبها على عدم القدرة على التكيف في المجتمع الذي يعيش فيه بجانب حدوث اضطرابات نفسية نتيجة للشعور بالعجز والإحباط ودائماً لديه الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان فقد يكون الأسلوب الوالدي المتعامل به كالإشفاق والتدليل والحماية الزائدة أو الإهمال والتجاهل أي كان أحداهم قد يساهم في الشعور بالعجز والقصور وأنه يختلف على الآخر.

وقد أشار إيهاب الببلاوي (٢٠١٤) أن السعادة لهؤلاء الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية وإزالة المعوقات التي تحد من نموه وإعادته إلى مجتمعه من خلال تكيفه النفسي الاجتماعي والأسري حتى يتقبل إعاقته دائماً ويتقبله أ فراد المجتمع الذي يعيش معهم. فإعاقة

الفرد هي إعاقة لأسرته فقد يحدث اختلاف للأسرة والشعور بالذنب تجاه ابنهم المعاق وتأكيداً على القول السابق أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون لأساليب معاملة والدية غير سوية .

مشكلة البحث

تُعد مشكلة التمرد النفسي واحدة من المشكلات التي يعاني منها الآباء في تصرفات أبنائهم ومن خلال الإطلاع والقراءة ومقابلة أولياء الأمور والتعرف على الأساليب التي يتعود بها في تنشئة أبنائهم الأسرية ومن خلال مقابلة هؤلاء الأبناء فقد لاحظت الباحثة أن المعاملة الوالدية تعد من أهم المحددات التي تساعد على تنمية المرونة والسواء النفسي العام لهؤلاء الأبناء.

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى تأثير أنماط التنشئة الوالدية على الأبناء سواء من الجانب النفسي أو الجسمي أو العقلي أو السلوكي مثل دراسة محمد أحمد مؤمن (٢٠٠٦)، ودراسة Walker (2008) ودراسة مجد الخطاب (٢٠١٠)، ومحمد الراجي (٢٠١١)، وطالحي هجيرة (٢٠١٣)، ودراسة كل من نيفين زهران وسوسن المؤمن وهيفاء الدوسري (٢٠١٣)، ودراسة مروة بنت ناصر (٢٠١٦)، حيث ذكروا أن استخدام أحد من الأنماط فقد يؤثر بالإيجاب أو السلب على الأبناء.

ولذلك فقد صيغت المشكلة من خلال التساؤلات الآتي:

١- ما علاقة التمرد النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى التمرد النفسي وفقاً للنوع (ذكور/اناث)؟

٣- هل توجد فروق فى استخدام أساليب المعاملة الوالدية وفقا لنوع الوالد (أب/أم)

٤- هل يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال أبعاد أساليب المعاملة الوالدية؟

٥- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدي أباء المعاقين بصريا؟

أهداف البحث

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتفاع في حالات التمرد النفسي لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.
- تهدف هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البحث

ظهرت أهمية البحث متمثلة في المتغيرات التي تناولها وهي على النحو التالي:

- أهمية الفئة التي تتناولها البحث وهي فئة لدى الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية وأهمية هذه المرحلة وخطورتها إذا لم يتبع معها أسلوب المعاملة الوالدية السوي.
- أهمية متغير التمرد النفسي حيث أنه بعد الإطلاع والقراءة فقد وجد أنه من أكثر المشكلات الوالدية التي تواجه هذه الفئة من المجتمع وفي جميع الحالات له عدة أنواع تظهر بوضوح وتؤثر سلباً على جميع جوانب شخصية الفرد وهنا تكمن خطورته.
- أهمية متغير الأساليب الوالدية الذي يحتل مكانة خاصة في الدراسات النفسية حيث أنه يحفز الأفراد للتحسين.

وقد جاءت دراسة محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠) أن الآباء هم المصدر الرئيسي لتزويد الأطفال بما يضح تسميته لخريطة طريقة الإبحار الإيجابي في الحياة وهم كذلك المصدر الرئيسي لتنمية قدرات أبنائهم على التأقلم والتكيف الإيجابي والتغلب على الصعاب.

كما أن هؤلاء الآباء لهم دور في تعليم أبنائهم المهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التوافق الذاتي والاجتماعي في الحياة.

- ظهور هذه المشكلات السلوكية التي تعترض شخصية هؤلاء الفئة.
- كما ظهرت أهمية البحث الحالي في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت التمرد النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وخاصة الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.

وهذا ما شجع الباحثة على اختيار هذه المتغيرات لدراستها إجراء البحث الحالي.

محددات البحث:

أولاً: المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى وذلك بهدف الكشف العلاقة بين التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية ومقارنتها لدي الذكور والاناث والأمهات والأباء وكذا التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية المنبأة بالتمرد النفسي

ثانياً :عينة البحث

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) من المعاقين بصرياً من الذكور والاناث ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) سنة بمتوسط قدرة (١١.٣) بإنحراف معياري قدره (٢.٤٦) إلى جانب عينة من الأباء والأمهات

- **أدوات البحث:**

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لآباء الأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.

٢- مقياس التمرد النفسي للأبناء من ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات البحث:

الإعاقة البصرية:

اتفق كل بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠،٢٤) ، وحسن صالح الداهرى (٢٠٠٨،٢٥) على أن الانسان المكفوف هو الذى فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطرق

برايل ، وهناك درجات متفاوتة من الفقدان البصري يتراوح بين حالات العمى الكمي بين لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الإطلاق ويتعين عليهم الاعتماد الكلي على حواسهم الأخرى تماماً على حياتهم اليومية وتعلمهم وحالات الإعاقة أو للإبصار الجزئي التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو دونها.

التعريف الإجرائي:

هم هؤلاء الأطفال من ذوى الإعاقة البصرية الكلية فى مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يفقدون المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلباً في أدائهم ونموهم.

أساليب المعاملة الوالدية:

هو واحد من العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها يتم تنمية أنماط توعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين، فهي تعد التفاعل بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطها تحسن توافقهم (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩، ٨٨).

التعريف الإجرائي:

هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم من ذوي الإعاقة البصرية اجتماعياً ونفسياً وتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

التمرد النفسي:

يعرفه Donnel et al., 2001 (679- 687) بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف وذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة.

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن قوة عقلية تنتج نتيجة شعور الطفل ذوي الإعاقة البصرية بالنقص في ممارسة حريته الشخصية فيلجأ إلى التمرد النفسى لإثبات نفسه والتأثير في الآخرين.

الإعاقة البصرية:

لم تكن ظاهرة الإعاقة البصرية وليدة الوقت الحاضر وإنما هي مشكلة منذ قديم الزمن، لقد عانى منها الكثير، وتلعب حاسة الإبصار دوراً عظيماً في حياة الإنسان كما أنها لها تأثير كبير دون غيرها على الجوانب الاجتماعية والبيئة مما يؤثر تأثيراً سلبياً على أصحابها من حيث التفاعل بينه وبين بيئته التي يعيش فيها.

فإن حاسة البصر من أهم حواس الإنسان على الإطلاق حيث أن فقدانها يفقد الطفل خبراته اليومية التي تتكون من الألوان والأكال ويصعب عليه تكوين الصورة الذهنية عن معظم الأشياء الموجودة حوله بعكس باقي زملائه المتضررين، فالطفل في هذه المشكلة يحاول أن يعوض حاسة البصر بحاستي السمع واللمس ولكنها لا تكفي ولا تكون بديلاً من حاسة الإبصار.

تعريف الإعاقة البصرية:

لقد عرفها كمال سيسالم (٢٠٠٢، ٤٠٥) أنها الفقدان الكلي أو الجزئي للبصر ويعتبر الشخص معاقاً بصرياً إذا بلغت حدة الإبصار (٦٠/٦) متر أو (٢٠٠/٢٠) قدم أو أقل وذلك باستخدام النظارات أو العدسات المصممة كما ويعتبر الشخص معاقاً بصرياً إذا كان مجال إبصاره أقل من (٢٠) درجة.

كما اتفق كل من زينب شقير (١٩٩٩، ٢٣٣)، عبد المطلب القريطي (١٩٩٦، ١٧٧) على أن الكفيف أو الأعمى هو الفرد الذي لا يستطيع أن يقوم بالأعمال اليومية

الحياتية إذا قل نظره عن (٦/٦٠) متر في أحد العينين وذلك بعد تحسينها باستخدام النظارات الطبية أو العدسات.

وقد أشار محمد عصام طربية (٢٠١٠) إلى أن تاريخ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن الأفراد ذوو الإعاقة البصرية لم يكونوا أسعد حالاً من الأفراد ذوي الإعاقات الأخرى، فقد كان يعامل المكفوفين في العهود السابقة معاملة سيئة من قبل المجتمع، حيث لا يجدون الرعاية والعناية ويهملون، وفي أحسن الحالات كان ينظر إليهم باعتبارهم من ذوي العاهات الذين يثيرون الشفقة حيناً والازدراء حيناً آخر، أما في أسوأ الحالات فقد كان يتم تعريض الأطفال المكفوفين للموت للتخلص منهم.

لم يتوفر تعريف جامع للإعاقة البصرية، على الرغم من أنه مصطلح سهل ومتداول بين الناس، ويرجع ذلك إلى أن الإعاقة البصرية ليست مصطلحاً لغوياً قاموسياً يسهل تفسيره بشرح المدلولات اللغوية المتصلة به بل هو مصطلح شامل يذهب في اتجاهات تخصصية مختلفة. فقد عرفت الإعاقة البصرية على أنها فقدان البصر وأخرى على أنها عدم قدرة العين على رؤية الأشياء أو الأجسام بشكل واضح أو كما هو معتاد ومن تلك التعريفات ما يلي:

يعرف فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢، ٣٠) المعاق بصرياً– الكفيف– من الناحية التربوية بأنه: الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل.

يعرف إيهاب عبد العزيز الببلاي (٢٠١٣، ٢٩١) ذوي الإعاقة البصرية من ناحية تربوية بأنهم: الأشخاص الذين يحتاجون خدمات التربية الخاصة بسبب مشاكلهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمنهاج ليتمكنوا من النجاح تربوياً:

كما يعرفها بطرس حافظ (٢٠١٣، ٢١٧) بأنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه.

فقد اتفق كل من منى الحديدي (٢٠٠٤، ١٨٠)، جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٠٩، ١٧٠- ١٧١) على أن أسباب الإعاقة البصرية تقسم إلى:

أسباب الإعاقة البصرية:

فقد تعددت أسباب الإصابة بالإعاقة البصرية:

١- فهناك أسباب ما قبل الولادة وتشتمل العوامل الوراثية والبيئية وهي إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض.

٢- هناك أسباب أثناء الولادة نفسها، العوامل الوراثية فكثير ما تظهر تأثيرها منذ الولادة.

٣- أسباب ما بعد الولادة: وتعرف بالعوامل الغير وراثية المسببة للإعاقة البصرية بالعوامل المكتسب به وتشمل زيادة نسبة (الأكسجين، الخدج، الأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث) مثل:

١) انفصال الشبكة.
٢) اعتلال الشبكة الناتج عن السكري.
٣) انتكاس النقطة المركزية.
٤) الماء الأسود.
٥) ضمور العصب.
٦) التليف خلف العدسة.
٧) الحول.
٨) القصور في الأنسجة.
٩) رأرأة العين.

خصائص المعوقين بصرياً:

اتفق على كل من تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز (٢٠١٠، ٨٩)، يوسف القريوتي (٢٠٠١، ١٦١- ١٧٠)، عبد ربه شعبان (٢٠١٠، ٨٧)، صالح الداهري (٢٠٠٨، ٦٤).

حيث يتصف المعوقين بصرياً بخصائص معينة تميزهم عن المبصرين وتشمل:

[١] الخصائص الجسمية:

قد نجد أن للإعاقة البصرية لها آثار جسمية مختلفة على العاديين ولكن النمو الجسمي كالطول والوزن قد يتفق مع العاديين ولا يختلف عنهم في شيء ولكن قد نجد أن هناك قصور في بعض المهارات الحركية فهم لديهم قصور في مهارات التناسق العضلي والحركي وذلك ناتج عن إعاقتهم المصرية فهم يفقدوا فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية.

[٢] الخصائص العقلية:

ومن الجانب العقلي فقد نجد صعوبة في قياس نسبة الذكاء لدى الأبناء المكفوفين وضعاف البصر وذلك لأن معظم اختبارات الذكاء تشتمل على أجزاء لابد أن يؤديها الكفيف مثل بناء مكعبات أو تجميع الأشكال وبالتأكيد فإن تلك الألعاب غير مناسبة للاستخدام مع تلك الفئة من الأبناء فقد يلجأ العديد من الباحثين في الاعتماد على الجزء اللفظي من المقاييس، كما أن هؤلاء الفئة يواجهون مشكلة في مجال إدراك المفاهيم وتكوين الصور للأشياء ولكنهم يتميزون في الانتباه والذاكرة السمعية فقد يتفوقون فيها على أقرانهم المبصرين فإنهم يعتمدوا بالدرجة الأولى على حاسة السمع.

[٣] الخصائص اللغوية:

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثراً على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بصرياً تعلم الإيماءات والتعبيرات ومن أهم أنواع اضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصرياً ما يلي:

١- العلو: يتمثل في ارتفاع الصوت.

٢- عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة واحدة.

٣- قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث.

٤- القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

٥-اللفظية وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى.

[٤] الخصائص الاجتماعية:

قد تتأثر النواحي الاجتماعية عند الكفيف من زاويتين الأولى وهي من ناحية التفاعل الاجتماعية والثانية من ناحية درجة تقبل المجتمع للفرد المعاق بصرياً ومدى تكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن من خلال تدريبهم فقد يزيد فرص التفاعل الاجتماعي لديهم، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن المعوقين بصرياً الذين يتلقونه خدمات تربوية في المدارس العادية قد يكونوا أكثر توافقاً ممن في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية.

فمن خلال تدريبهم على المهارات الحياتية كالعناية بالذات والتنقل في البيئة المحيطة بهم مما يعمل على جعل المعوق بصرياً أكثر ثقة بنفسه وأكثر اعتماداً على نفسه مما يسهم بشكل كبير على تحسين اتجاهاتهم.

[٥] الخصائص الأكاديمية:

لا يوجد اختلاف بوجه عام بين ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين خاصةً فيما يتعلق بالقدرة على التعلم حيث يتم الاستفادة من المنهج التعليمي ولكن يتطلب أن يوجد تعديل في الأسلوب المقدم للهمم حتى يتلاءم مع ظروفهم الخاصة.

وقد أكدت دراسة نجلاء إبراهيم صديق (٢٠١٠) على أن مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة هامة في حياة الفرد لها خصائص معينة تميزها عن غيرها من المراحل التي تسبقها والتي تليها وتعتبر كل مراحل حياة الفرد هامة بالنسبة إلا أن بعضها أكثر أهمية من الأخرى وذلك إما بسبب تأثيراتها الحالية على الاتجاهات والسلوك أو بسبب تأثيراتها طويلة المدى في حياة الفرد ولكن المراهقة تجميع بين الأهميتين حيث أن لها تأثيراتها حالية وطويلة المدى

فنجد أن الإعاقة البصرية لها تأثيرها على المراهقة حيث تحرمهم من إشباعهم لحاجاتهم بطريقة مناسبة وتولد لديهم شعوراً بالنقص وتؤثر عليهم سلباً ويحصل تدني في تقديرهم لذاتهم فيبدأ الطفل المعاق بصرياً في التخلص من الأنانية وينمو الإحساس بالرابطة والولاء نحو الجماعة ويصل هذا الولاء في كثير من الأحيان إلى تعصب أعمى وكذلك يتصف بالخجل نتيجة للتغيرات العضوية المفاجئة ويميل إلى التردد نتيجة لعدم الثقة في نفسه لعدم فهم طبيعة التغيرات ومداها كذلك ينزع إلى التذمر والانسحاب من سلطة الأبوين إلى سلطة الجماعة ويميل إلى التحرر من السلطة ويثور عليها أحياناً ويميل المراهق إلى اختيار أصدقائه بنفسه لا أن تفرض عليه الأسرة أصدقاء، وتبدو انفعالاتهم عنيفة ويثور لأتفه الأسباب ويتميز النمو الوجداني بحب الزعماء والعظماء ويتخذ منهم مثله العليا وكذلك نجد أن بعض الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة يتميزون باليأس والحزن والآلام النفسية بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق رغباتهم وتكون بعض العواطف الشخصية نتيجة نمو الذات ونتيجة عواطفه نحو الأشياء والمعاني الجميلة التي تتميز بالرومانسية.

والفرد المعاق بصرياً مثله مثل الأفراد العاديين يمرون بمراحل النمو العادية ويصل إلى مرحلة المراهقة ومن هنا يحاول الأبناء فر سيطرتهم على أبنائهم أو يظل تحدت طوع آبائهم على حسب أساليب المعاملة الوالدية التي كان يتعامل بها ومرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل في حياة الأبناء فهي فترة معينة يترتب عليها سلوكيات جديدة لم يتعرف عليها الفرد من قبل.

فقد جاءت دراسة أزهار محمد مجيد (٢٠١١) حيث عرفت الأبناء المتمردين بأنهم الطلاب الذين تبدأ أن تتكون شخصيتة ويبدأ أن يتمرد على الأساليب المتبعة معه نتيجة للمرحلة التي يمرون بها .

التمرد النفسي:

يعد التمرد النفسي من المواضيع التي اهتم بدراستها علم النفس باعتبارها متغيراً مهماً يرتبط ارتباطاً مباشراً بسلوك الإنسان ومع دخول التمرد لتفسير مظاهر التغير الاجتماعي ليشمل كل ما يقوم به الفرد من سلوك لإشباع حاجاته ورغباته، فتحقق هدفه في الحياة.

وذكرت خلود بشير(٢٠٠٩) أن التمرد يعني الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، والتعليمية وأي سلطة في المجتمع)، والميل إلى انتقادها وتحديها وللتمرد صور وأشكال مختلفة قد يكون (مباشراً) صريحاً، كالتمرد على الأسرة وقيمها وأخلاقياتها أو عقيدتها والمهن التي ترضيها كما يبدو في شكل مخالفات في الملبس أو تمضية أوقات الفراغ أو يكون (غير مباشر) كالإذعان لمطالب السلطة، ولكن في الوقت نفسه يحاول إظهار تمرده عن طريق تحريض الآخرين على عدم الانصياع.

ويرى فيصل محمد الزاد (٢٠٠٠، ٦٠٣) أن التمرد ليس بمجرد الرفض وعدم الانصياع لما ألفه الأفراد فهناك من المألوفات أو القوانين والعقائد والقوى غير الصحيحة ما يجب رفضه والتمرد عليه، والتمرد الذي يظهر في حياة الشباب المنطلق من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة التغيير يتجه اتجاهين متناقضين اتجاهاً سلبياً ضاراً وهداماً واتجاهاً إيجابياً مغايراً يساهم في تطور المجتمع والدفاع عن مصالحه، فظاهرة التمرد السلبي أو التمرد على ما ينبغي الالتزام به من عقيدة سليمة وقيم له أسبابه الذاتية و الموضوعية التي ينبغي دراستها للتعامل معها بوعي وتخطيط.

تعريف التمرد النفسي:

قد عرف Mcdarmoth & Baink (2014) التمرد بأنه واحد من أشكال الأفعال التي تحقق الرغبة في الحرية والتخلص من القيود وفق بعدين هما الأول السلوك المتمثل بردود أفعال لا مسئولة، وانتقامية وعدوانية وتكون ناتجة عن استجابات لتهديد أو فرض القيود

والتي من خلال شعر الفرد بخيبة الأمل والإحباط الشديد والثاني عبارة عن أفعال ناتجة عن الشعور القهري أو الرغبة في مخالفة ما هو موجود في المجتمع فقد عرفته ياسرة أبو هدرس (٢٠١٠) بأنه عبارة عن مجموعة الأفعال والسلوكيات التي يعبر بها الطفل عن رفضه لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية والتي تقع ضمن ثلاثة أبعاد وهي:

١- حرية الاختيار للسلوك.

٢- تقبل النصائح.

٣- ردود الأفعال النفسية التكيفية.

كما اتفق كل من عرفتة إقبال محمد رشيد (٢٠٠٩، ٤٤)، وعرفه علي حسين الحلو(٢٠٠٨، ٢٨٢) على أن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون أولاً يطيعون الأشخاص ذوي السلطة أو المسيطرين ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجتمع ويظهرون تمردهم بتحدٍ علني وبعضهم متمردون على الطلبات الغير المقبولة والبعض الآخر يتمردون باستمرار على جميع القوانين.

فقد جاءت دراسة خلود بشير عبد الحميد (٢٠٠٥)، دراسة محمد مجاهد الشاعر (٢٠١٣)، ياسرة أبو هدروس (٢٠١٠)، دراسة سكينة جميل الوحيدي (٢٠٠٦)، ودراسة فايز خضر بشير (٢٠١٢) حيث هدفت جميعهم إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية والضغوط النفسية لدى هؤلاء الأبناء، وتوصلت الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس صالح للذكور، وتوصلت النتائج أيضاً أنه يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي لدى الأبناء في ضوء إشباع حاجات الوالدين، كما توجد علاقة بين متوسط التمرد النفسي ومتوسط إشباع الحاجات النفسية لدى أبنائهم.

فقد يسعى الأبناء دائماً سواء كان من العاديين أو من ذوي الإعاقة البصرية نحو التمرد والبحث عن الحرية والبعد عن تسلط الوالدين.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى خصائص الأفراد المتمردين نفسياً ومنهم Bischoff (1997)، دراسة Joubert (1995, 1147- 1151)، دراسة Johnson, Bubolls & walter (2000)، ودراسة Hellman & McMillin (1997)، حيث أنهم يتسمون بمستويات عالية من أعراض الصرامة والقسوة وبمقاومة شديدة جداً لإتباع توجيهات وإرشادات المرشد النفسي، ومن ناحية أخرى أن التمرد النفسي يرتبط ارتباطاً سلبياً بتقدير الذات للسعادة، في حين يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالوحدة النفسية، كما أشارت نتائج دراسات إلى أن هناك ثلاثة مقاييس نفسية يمكنها التنبؤ بالمستوى النفسي لدى الأفراد وهي: مقياس التمايز بين الأجيال، ومقياس معاشرة الأقران، ومقياس التمايز بين الأقران، كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن التمرد النفسي والنفسي يرتبط ببعض الخصائص الشخصية مثل: تقدير الذات، وسمة الغضب ومركز التحكم والضبط والاكتئاب، ودراسة سنج وآخرين، كما اهتمت أيضاً بأثر كل من الجنس والعمر في مستوى التمرد النفسي، حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أن أسلوب الإجبار والإكراه الذي يفرض على الأفراد ربما يسهل إحداث تغييرات في مستويات التمرد النفسي، حيث أن السلطة الأبوية وأسلوب الإجبار يزيد من مستويات التمرد النفسي لدى الأفراد الأصغر سناً.

ويمكن حصر بعض السمات الشخصية المتمردة في النقاط الآتية:

١- الشعور دائماً بقلة الرضا مع عائلاتهم.

٢- لديهم القدرة على الإسراف والإنفاق والتأخر الدراسي.

٣- كثير العناد.

٤- كثير العدوان على الأصدقاء والأخوات.

٥- يميل إلى مصاحبة من يشبهه في سلوكياته (نمر صبح القيق، ٢٠١٧، ٨).

قد اتفق كل منهم على أسباب التمرد النفسي.

وترى ياسرة أبو هدروس (٢٠١٠) أن غياب التوجيه السليم، والمتابعة اليقظة المتزنة، والقدوة الصحيحة يقودان المراهق نحو التمرد، كما أن ضعف الاهتمام الأسري بمواهب المراهق وعدم توجيهها الوجهة الصحيحة، وتأنيب الوالدين له أمام أصدقائه، ومتابعته للأفلام والبرامج التي تدعو للتمرد على القيم الدينية والاجتماعية والعنف، يعد من العوامل المهمة في حدوث ظاهرة التمرد النفسي، ولعل افتقار الأدب السيكولوجي العربي إلى دراسات حول "التمرد النفسي" لدى الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة يعد سبباً مباشراً دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة .

أسباب التمرد النفسي:

قد ذكر كل من خولة محمد زايد (١٩٩٥)، ابتسام العيبس (٢٠٠١)، إقبال محمد رشيد (٢٠٠٩) أن من أسباب التمرد النفسي ما يلي:

١- الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما (خولة محمد مطارنة، ١٩٩٥، ٨).

٢- أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتية الفردية كونها نوعاً من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية الأخلاقية.

٣- أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما أدى بالنتيجة إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار (ابتسام العيبس علي اللامي، ٢٠٠١، ٨).

٤- طريق لإثبات شخصياتهم لا سيما إذا كان قد تقدم في درجات التعليم والمركز الاجتماعي بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدوداً ومراكزها الاجتماعية أقل من طموحهم.

٥- القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب وبين تطلعه إلى التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم (إقبال الحمداني، ٢٠٠٩، ٢٨).

وترى آمنة عويد أشدهان وآخرون (٢٠١٧، ٣) أن التمرد النفسي الذي يتجه نحو التسلط الهستيري والتعليمي قد يكون راجع إلى جهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية وعدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة المرحلة، حيث يظهر الأبناء سخطهم للكبار لآباء يعانون من افتقارهم إلى النموذج الذي يساعدهم على الاستقرار الداخلي ومواجهة أي تغيرات اجتماعية.

أنواع التمرد النفسي:

من المعلوم أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يسعى إلى تحديد هويته فهو في هذه المرحلة يرغب في الخروج من حيز الأسرة وإتباع سلطة الوالدين ويبدأ أن يبحث كيف يبني نفسه ليصبح شخص فعال في المجتمع، ففي هذه المرحلة يبدأ التفكير المجرد ويضع فروض أمامه ويحاول أن يحققها، لذلك فهو يرفض أن يملي عليه أحد وجهة نظرهم، لذا فهو من هنا يعلن تمرده، فهو يريد أن يثبت لهم أنه قادر على اتخاذ القرار ولديه القدرة على أن يبحث عن ذاته فهو بداخله طاقة ونشاط ولكن الأهل لا يرون ذلك وهذا يعتبر نوع من التمرد الإيجابي وقد يتواجد هذا النوع من التمرد عن كل الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة سواء من الأفراد العاديين أو من ذوي الإعاقات البصرية فهم أيضاً لديهم القدرة على رسم مستقبلهم ويكون بداخلهم طاقة كبيرة ليحقق ما يرسمونه لطريقهم المستقبلي لكن في بعض الأحيان قد تعقف الإعاقة في مستقبلهم فهم يحتاجون إلى مد يدهم للعون والمساعدة في بعض الأمور، وهناك منهم من يكون لديه العزيمة والإصرار لتخطي كل الصعاب دون أي مساعدة تذكر

وهنا أو لذلك فسوف نذكر أشكال التمرد الذي يمر بها هؤلاء الأبناء عن المبصرين وغير المبصرين.

فقد ذكر علي حسين الحلو (٢٠٠٠، ٣) أنواع التمرد حيث أن النوع الأول هو:

الاتجاه السلبي: وهو نوع هدام وضار ويعد هذا النوع من أصعب المشكلات السلوكية التي تمر بها الأسر والمجتمعات، حيث تؤدي إلى إعادة تطبيق النظام والقوانين الخاصة لمجتمع حيث تظهر مظاهر التمرد النفسي السلبي داخل الأسرة ويبدأ الابن الامتناع عن تنفيذ أوامر الوالدين أو التقاليد التي تقوم عليها الأسرة وعدم التقيد بها عن إصرار وتحد ثم التمرد على الحياة المدرسية وإتمام الواجبات والالتزام بالذي وكل ما يشبه ذلك.

أما الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الإيجابي وهو الغرض منه الإسهام في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالح المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

فالأسرة التي تمتاز بالأسلوب المرن والتشجيع على تحمل المسئولية التي بدورها تخلق جواً عائلياً يساعد الأبناء أن يشعروا بالسعادة والثقة بالنفس يعكس السلطة التي تفرض السلطة والقوانين.

كما وضح جاك بريم (١٩٦٦) أن التمرد النفسي ظاهرة نفسية عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختيار أو تقيدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية اندفع الفرد إلى بذلك الجهد لاستعادة ما فقده منها، وكذلك إذا قيد نشاط يقوم به الفرد فإنه يصبح مرغوباً بدرجة أكبر وتزداد جاذبيته، أما إذا أجبر على النشاط الذي يفضله فإنه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضاً (Wrightsma, 1972, 306)، لقد أوضح بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد وقد تنشأ هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو

التعويضي والمعروف (بآثار رد الفعل) ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً ويكون الفرد في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعاً ما (Buboltz & Walter, 2001, 1)، ويرى بريم أن حجم التمرد يتوقف على العوامل الآتية:

- أهمية السلوك الحر الزائل أو المهدد بالإزالة.
- نسبة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة.
- حجم هذا التهديد إذا كان هناك تهديد بإزالة السلوك فحسب (Brehm, 1966, 3).

وبعد التبرير والمشروعية عاملان يتسمان بالتعقيد من وجهة نظر بريم ولهما تأثير من ناحيتين:

١- التأثير في حجم التمرد المستثار بفقدان الحرية.

٢- التأثير في القيود ضد آثار التمرد.

فإذا أمر شخص ما شخصاً آخر للقيام بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه، فهنا يعني ضمناً تهديد لحريات أخرى، لكن إذا أعطي الشخص تبريراً مقنعاً لشخص الآخر مبيناً سبب المنع لظرف معين، فالتهديد في هذه الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيد من درجة التمرد لدى الفرد طالما إن هناك مشروعية للمنع، كأن يمنع الأب ابنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة لظروف أو وضع معين (Brehm, 1981, 12).

أساليب المعاملة الوالدية:

وتعد المعاملة الوالدية من بين أهم محددات تنمية المرونة والسواء النفسي العام لدى الأبناء وإذا كان من الثابت أن المعاملة الوالدية المختلفة وظيفياً أو القائمة على الإهمال والتجاهل من أكثر عوامل الخطورة تأثيراً سلبياً على أبنائهم يمكن القول أن العلاقات الودية الحميمة مع آباء يقدمون تقبلاً وحباً غير مشروطاً للطفل من أهم عوامل تحصينه وتنمية

مناعته النفسي العامة ضد الاضطرابات النفسية المختلفة وضد المشكلات الأخرى في مراحل عمره التالية.

من أهم النماذج النظرية المستخدمة في وصف وتصنيف أساليب المعاملة الوالدية ما يسمى بنموذج التصنيف ذو البعدين: درجة الاندماج مع الأطفال ودرجة المطالب من الأطفال، صياغة وتطوير ديانا بومراند.

والآباء المندمجون هم الآباء الذين: يهتمون بصورة كبيرة بأطفالهم، الحساسون لمطالب واحتياجات أطفالهم، والمندمجون بلطف وود في حياة أبنائهم والآباء غير المندمجون من ناحية ثانية، هم الآباء المبتعدون عن أبنائهم المتجاهلون لاحتياجاتهم ومطالبهم.

أما فيما يتعلق ببعد المطالب فنجد أن الآباء كثيروا المطالب هم الآباء الذين يتبنون توقعات عالية لسلوك أطفالهم ولمسئولياتهم، وهم آباء حازمون في وضع الضوابط والقواعد والحدود. في المقابل الآباء قليلو المطالب يتبنون توقعات منخفضة لأطفالهم، ويسمحون لأطفالهم بنطاق واسع من الحرية، ولا يفرضون أو لا يضعون إلا حدود أو قواعد قليلة جداً.

تعريفات أساليب المعاملة الوالدية:

فقد عرفها كل من هدى قناوي (٢٠٠٥، ٨٣)، وفاطمة الحميدي (٢٠٠٤، ٢٦٤)، وجمال حمزة (٢٠٠٥، ٨)، وقد اتفقوا على أن أساليب المعاملة الوالدية ما هي إلا الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة والعمل على غرسها بداخلهم مع التمسك بالعادات المجتمعية وتقاليدها وهي تقاس عن طريق تعبير الوالدان أو استجابة الأبناء.

ومن خلال قراءة الباحثة للتعريفات السابقة يتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وتساعد على نمو الابن في الاتجاه الصحيح والبعد عن أي انحرافات أو سالبة حيث تؤثر على حياة الأبناء بالسلب وتؤدي إلى

حدوث الانحراف في جميع جوانب حياة الابن وبالتالي لم يصبح لديه القدرة على التكيف الاجتماعي وحدوث خلل في شخصيته وهذه الأساليب يتبعها الآباء في جميع المراحل العمرية المختلفة وفي المواقف الحياتية بصفة عامة سواء من العاديين من الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة أو ذوي الاحتياجات الخاصة من أبنائهم المكفوفين.

فقد جاءت دراسة Zeried Ferial M. et al. (2019)، ودراسة Ellen G. (2016)، ودراسة Tanzila and Amyad Rehman (2011) حيث هدفت إلى التحقق من أساليب معاملة الوالدين لأبناء المعاقين بصرياً حيث قيمت آثار أنماط الوالدين لدى أبنائهم من خلال تطبيق استنبيان السلطة الوالدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة على أن أكثر من نصف الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة ينظرون إلى أساليب الوالدين على أنها شوري والبقية ينظرون إلى الأبوة على أنها استبدادية بنسبة ٢٨% أو متساهلة بنسبة ١٥% وأن استخدام تلك الأساليب معلم من مرحلة الطفولة قد أثرت كثيراً في شخصيتهم وقد ينظرون معظم الأبناء المكفوفين إلى آبائهم على أنهم ذوو سلطة.

وكما وضحت الأبحاث السابقة أن هناك اختلاف في مستويات إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وذلك بسبب أوضاعهم الصحية أو الحسية، ومن خلال إطلاع الباحثة فقد وجدت الباحثة عدد قليل من الأبحاث التي ركزت على نقص المشكلات السلوكية للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية وأثر المعاملة الوالدية على تلك الفئة من الأبناء وهل النمط المستخدم مع هؤلاء الأبناء قد أثر في شخصيتهم في المراحل الأخرى من النمو وكان له الأثر في حدوث التمرد النفسي أم لا.

وقد تعددت الأبحاث التي درست أساليب المعاملة الوالدية لتلك الأبناء من ذوي الإعاقات المختلفة وأثرها على المتغيرات النفسية المتعلقة بهم بالرغم من أنها أقل بكثير من الدراسات التي تمت على الأبناء العاديين.

فنجد دراسة سلامة سعيد (٢٠١٢) التي أكدت على أن أساليب المعاملة الوالدية مثل (الحماية الزائدة التحكم والسيطرة والتفرقة والتذبذب) والأساليب الأخرى السوية قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بأساليب التوافق لدى الأبناء الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة وقد أكدت نتائج دراستها على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذين يلقون معاملة والدية سوية من الوالدين والأبناء الذين يلقون معاملة غير سوية لصالح الأبناء الذين يتلقون المعاملة السوية، وأيضاً جاءت دراسة فيحان المقهوري (٢٠١١)، ودراسة علي المحرز (٢٠٠٩) على نفس النتائج السابقة.

فقد تتأثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء بالثقافة السائدة في مجتمع معين كما يتأثر بعدة متغيرات شخصية يتعلق بالآباء والأمهات أنفسهم كالسن والجنس والمستوى التعليمي وقد تتعلق بمتغيرات خاصة بالأبناء نفسهم كالجنس وترتيب الطفل في الأسرة، وقد اهتم العلماء بدراسة العلاقة بين الوالدين والأبناء لأنها من أكثر العلاقات الاجتماعية التي من الممكن أن تؤثر في شخصية الأبناء.

فقد أكدت دراسة الظاهرة محمود المغربي علي (٢٠١٩) على أن وجود العلاقة الموجبة التي تقدم على أساليب المعاملة الوالدية السوية قد تؤدي إلى النجاح في تربية الأبناء والبعد كل البعد عن المشكلات السلوكية الغير سوية ومنها التمرد النفسي الذي يلحق بالعديد من الأبناء وخاصةً في مرحلة المراهقة.

وتعدد أساليب المعاملة الوالدية أدى إلى أن لا تأخذ شكل واحد من الأشكال، إنما عدة أشكال، وهي في الوقت نفسه معقدة ومتداخلة وتختلف من مجتمع إلى آخر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد من أسرة إلى أخرى، وهذا لتنوع اتجاهات المجتمع والآباء في مواقف تعاملهم المختلفة مع أبنائهم مما يصعب وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب.

فقد جاءت دراسة محمد المهدي (٢٠١٤) ودراسة مروة بنت ناصر الراحية (٢٠١٦) حيث هدفت دراسة على التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية في ضوء بعض أنماط التنشئة الاجتماعية وكانت من نتائجها أن جاءت المشكلات السلوكية الأولى من حيث الترتيب، وكانت من نتائجها أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين نمط المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء. وسوف نذكر شيء من التوضيح لأساليب المعاملة السلبية والإيجابية محور الدراسة الحالية.

تعددت الاتجاهات الوالدية وحددها البعض في عدة نقاط كما يلي:

حدد نصر الدين جابر (٢٠٠٠، ٦٦، ٧٣) بعض أساليب التنشئة الأسرية المتبعة وتتضمن أساليب المعاملة المرتبطة بك ما يلي:

١- القسوة.
٢- الحماية الزائدة.
٣- التذبذب (عدم الاتساق).
٤- التلهف الشديد.
٥- التفضيل.
٦- الرفض.
٧- التقبل.

وقد حددها وفيق صفوت مختار (٢٠٠٧) أن أساليب تربية الطفل يمكن تحديدها وفقاً للاتجاهات الآتية:

١- اتجاه التدليل.
٢- اتجاه التساهل والإهمال.
٣- اتجاه المحاباة.
٤- اتجاه الرفض والنبذ.
٥- اتجاه العقاب البدني.
٦- اتجاه إثارة الألم النفسي.
٧- اتجاه فرض الحماية.
٨- اتجاه التفرقة والتمييز بين الأطفال.
٩- اتجاه التسلط.
١٠- اتجاه القسوة.
١١- اتجاه إثارة الألم النفسي.
١٢- اتجاه التذبذب.

وقد حددت فلافيا محمد عثمان (٢٠٠٨، ٤٣- ٥٢) بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية فيما يلي:

١- التدليل والحماية الزائدة. ٢- التسامح والتساهل.

٣- النبذ والرفض والإهمال. ٤- التفرقة في معاملة الأبناء.

٥- الحرية في التعامل (المرونة والحزم). ٦- السيطرة والقسوة وتقيد حرية الأبناء.

٧- التذبذب في معاملة الطفل. ٨- التقبل والاهتمام.

٩- بث القلق والشعور بالذنب.

حتى يشعر الفرد بالطمأنينة والشعور بالأمان مما ينمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس وتنمية الأخلاق الإيجابية للهمم على مدار مراحل حياتهم حتى يصبحوا أبناء أسوياء يخلو من المشكلات السلوكية.

ويعد تقبل الأبناء وبالأخص من ذوي الاحتياجات الخاصة واحدة من أهم شروط التنشئة الاجتماعية فنحن من خلال تنشئتنا لأبنائنا فنحن نعدهم لأن يكونوا أكثر تعاوناً واستقراراً وثقة بالنفس.

[١] أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

حيث ذكرها كل من محمد علي (٢٠٠٤)، وعبد الله عويدات (١٩٩٧)، Metzne & Steinhousn (1999).

١- أسلوب التقبل:

والمقصود هنا أن يشعر الطفل بأن والديه يشعرون بالسعادة والرضا والارتياح عند تواجه معهم وأن من المفروض أن يتقبلونه كما هو حتى إذا كان هذا الطفل من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فلابد من أن يصل للطفل الشعور بالتقبل بالرغم من إعاقته وانه طفل مرغوب فيه ذاتياً وعكس التقبل هو الرفض وأن التقبل من أهم احتياجات الإنسان.

٢- أسلوب الإرشاد التوجيهي:

إن من أهم وسائل التربية التي تؤثر في شخصية الأبناء هي التربية بالنصح والإرشاد فهي تساعده على أن ينمو خلقياً ونفسياً واجتماعياً، فالموعظة والتذكير بالنصيحة له عظيم الأثر في تعليمهم وإكسابهم العديد من حقائق الأشياء.

فقد جاءت دراسة سعد خبيان الماجدي (٢٠١٩) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني، وقد طبقت على عدد من الطلاب وكانت من نتائج الدراسة حيث أثبتت أنه هناك فروق دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية، والأسلوب العقابي وأسلوب المعاملة الوالدية (الإرشاد والتوجيه كما يدركها الأبناء لصالح أسلوب التوجيه والإرشاد).

٣- أسلوب المساواة في المعاملة:

وقد ذكر نزيه الجندي (٢٠١٠، ٦٢) أن المقصود بالمساواة هو الحذر كل الحذر في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء في كافة جوانب الحياة كالمأكل والملبس والمشاركة في الأنشطة حتى ينشأ هؤلاء الأبناء بصحة نفسية جيدة فهذا النوع من الأساليب يترتب عليه العديد من النتائج الإيجابية في مساعدتهم على نموهم واتجاهات هؤلاء الأبناء تجاهها آبائهم والآخرين في المجتمع الذين يعيشون فيه، مما يترتب عليه شعور الأبناء بثقة النفس والشعور بالأمن النفسي والحب والانتماء والعطف.

وقد أكدت على القول السابق دراسة فتيحة مقحوت (٢٠١٤) على أهمية استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية وأن الوقوف على هذه الأساليب قد يساعد في تحقيق الصحة النفسية للأبناء والبعد كل البعد عن المشكلات السلوكية التي تنتاب الأطفال نتيجة لسوء معاملتهم.

[٢] أساليب المعاملة الوالدية السالبة:

١- أسلوب الرفض:

وقد ذكر بطرس حافظ (٢٠١٣) حيث أن أسلوب الرفض الذي يتعامل به الأبناء مع أبنائهم يشتمل على نوعين مختلفين فالنوع الأول هو رفض شبه دائم أي يظهر ذلك في الحالات التي لا يشعر الآباء بحبهم لأبنائه وقد يرجع ذلك إلى عدم تقبل الوالد لأبنائه وقد يكون النوع الثاني في شكل تجاهل لمتطلبات ورغبات الأبناء أي إهمالهم سلسلة احتياجاتهم فدائماً هذا النوع من الآباء كثير التوبيخ بأبنائهم والتقليل من شأنه وكثير السخرية من تصرفاتهم.

٢- أسلوب الحماية الزائدة:

قد عرفه كل من فضيلة عرفات السبعاوي (٢٠١٠، ٦)، وقحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٤، ٩٢)، وأحمد هاشمي (٢٠٠٤، ٣١) أنه يقوم الآباء بالقيام بكل أعمال الأبناء بالنيابة عن أبنائهم والتي لابد ومن المفروض أن يتدرب الطفل عليها حتى يصبح لديه شخصية مستقلة فلابد أن يمارس الأبناء حقوقهم وتكون لديهم حيزا لحرية في اتخاذ القرارات التي تتناسب مع أعمارهم الزمنية.

كما أنه يؤدي الإسراف في حماية الطفل إلى اتجاه شخصية الابن إلى الاعتمادية والتبعية في كل أمور حياته مما يؤدي إلى عدم تحمل المسئولية فيها بعد ويجد صعوبة في مواجهة المشكلات التي تعرض له وأنه دائماً أبداً يحتاج إلى من يساعده على التغلب على مشكلاته الشخصية وبالتالي يصبح الابن دائماً يشعر بعدم الأمان والطمأنينة إذا غاب عنه والديه.

٣- أسلوب التساهل الشديد:

وقد ذكرته فاطمة المتنصر الكتاني (٢٠٠٠، ٨١) حيث قالت أن هذا الأسلوب يستخدم الآباء ويعمل على مساعدة الطفل وتشجيعه لكي يحقق رغباته بالشكل الذي يرضيه، مع الاستجابة المستمرة لمطالبه، وغياب تطبيق الثواب والعقاب، منها النوع من الأساليب يتغير بالشعور بالدفء والبعد عن الصرامة في التعامل مما قد تؤدي بالطفل إلى شعور باللامبالاة وعندما ينمو الطفل قد يتكون لديه نوع من الشعور أن والديه لا يشجعانه على اكتشاف شخصيته.

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

قد تختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر، وهذا تبعاً للعوامل التي تؤثر فيها (المعاملة الوالدية) حيث تلعب دوراً هاماً في تربية الأطفال وهذه العوامل هي:

فقد نجد أن أثر حجم الأسرة حيث يختلف الوضع ما بين عدد أفراد الأسرة في الأسرة الكبيرة العدد يتسم بالمعاملة فيها بالإهمال لأنه يصعب الاهتمام بأمور كل طفل وعلى العكس إذا كان حجم الأسرة صغير الحجم، كما أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل وتنعدم في الأسرة الكبيرة وفي الأسرة الكبيرة أيضاً ينشأ الأبناء لديهم استقلالية واعتماد شديد على النفس ولكن تتسم الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء والأبناء فيسود أسلوب الضبط المعتدل (مايسة أحمد النيال، ٢٠٠٢، ٦٠- ٦٢).

وقد ذكر كل من محمد عرفات الشرايعة (٢٠٠٦، ٣٨)، وسعاد سعدي عمر (٢٠٠٢، ٨٣)، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨، ٤٨) أن الوضع الاقتصادي والعلاقة بين الأخوة والعوامل الثقافية لها دور في التأثير على أسلوب المعاملة مع الأبناء فنجد أن الوضع الاقتصادي قد يؤثر تأثيراً شديداً في تنشئة أفراد الأسرة مما تؤدي إلى فرض أسلوب معاملة

معينة مع أبنائهم كما أن العلاقات الموجودة بين الأخوة وبعضهم وهل يختلف أسلوب المعاملة مع طفل لطفل آخر وهل يسود حياتهم حالة من الانسجام أم هناك تنافس بينهم نتيجة لأسلوب المعاملة مع كل منهم على حدى كل من هذه العوامل قد تؤثر تأثيراً شديداً ويمكن أن نذكر تلك العوامل في نقاط مختصرة:

١- الوضع الاقتصادي. ٢- الوضع الثقافي.

٣- العلاقات الأسرية. ٤- حجم الأسرة. ٥- المحددات النفسية.

وتأكيداً على دور تلك العوامل أو المحددات وأثرها في استخدام أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت من الأساليب السلبية أو الإيجابية وبالأخص من الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم مثلهم مثل أقرانهم العاديين بحاجة إلى استخدام أسلوب أمثل للتعامل معهم دونت أن نخلق مشكلات نفسية غالباً يكون سببها الآباء فقد نجد العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام أساليب المعاملة مع تلك الفئة، فقد نجد دراسة سلامي سعيدة (٢٠١٢)، ودراسة Charles Gardou (2010)، ودراسة Charles Gardou (2012)، فإن معظم هذه الدراسات اهتمت بدراسة المعاملة الوالدية وتأثيرها على شخصية أبنائهم وبالأخص لدى الأبناء المعاقين من حيث قبولهم ورفضهم للإعاقة وأثر كل ذلك على النمو النفسي للأبناء، أما فيما يخص البحث الحالي فسوف نخص بالبحث فئة المكفوفين للتعرف على العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين السوية والغير سوية في تربية أبنائها وعلاقتها بالتمرد النفسي عند هؤلاء الأبناء.

١) نظرية التحليل النفسي في التنشئة الاجتماعية:

بعض النظريات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية فقد ذكر حامد زهران (١٩٧٨، ٦٤) أن صاحب هذه النظريات العالم المعروف سيجموند فرويد، فقد يرى أن أساس تنشئة

الفرد الاجتماعية ما يطلق عليه الأنا الأعلى وقد أطلق عليه ذلك نظراً لتطوير الطفل حيث يقوم الطفل بالأدوار التي يقوم بها والده، وقد أكدت هذه النظرية على أن الآباء يحاولوا أن يتصدوا لغرائز الطفل محاولين أن يتطبع بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه ولكن إصرار الآباء على ذلك قد يؤدي إلى حدوث كراهية الأبناء لوالديهم ولكنهم يقومون بتنفيذ ما يطلب منهم خوفاً من العقاب وتجنب القلق والشعور بالذنب.

٢) نظرية التعلم في التنشئة الاجتماعية:

قد ذكر صالح حسن الداهلي (٢٠٠٥، ٣٩) أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم في حد ذاتها حيث تتضمن تغيراً في السلوك وذلك يتم نتيجة التعرض للخبرات من خلال التنشئة التي يعيش فيها الإنسان، فقد ترى هذه النظرية أن عملية التطور الاجتماعي يحدث كما تحدث عملية تطوير أو تعليم الطفل للمهام الحياتية وذلك يتم من خلال ملاحظة الآخرين ومحاولة تقليدهم كما أن هناك دور كبير في استخدام مبادئ التعليم وهي التعزيز والعقاب خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣) نظرية الدور الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية:

فقد ذكرها عبد العزيز خواجة (٢٠٠٥، ٧٨) على أنه قد يكون لكل فرد دوراً اجتماعياً في المجتمع الذي يعيش فيه ولكن تختلف الأدوار والمهام كل على حسب، فالدور يحدده السن والجنس والمكانة الاجتماعية والثقافية، ويعد الدور الاجتماعي الجانب الديناميكي للمركز الاجتماعي وما يقوم به من حقوق وواجبات فهي تقوم على مفهومين رئيسيين هما المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي.

وقد ركزت الباحثة على هذه النظريات حيث أنها الأقرب إلى موضوع البحث.

خلاصة القول أن جميع الآباء مهتمون بأبنائهم وبأمور حياتهم محاولين التعامل معهم في ضوء ما يتصورا أنه أفضل أسلوب للتربية ولكن حقيقة أن هذه الأسلوب هو الأسلوب

الأمثل أولاً قد يتوقف على إدراك هؤلاء الأبناء لتلك المعاملة فهم هؤلاء الأبناء هم محور التنشئة الاجتماعية فالأسلوب المستخدم معهم هو الذي يعمل على إخراج هؤلاء الأبناء بسلوك سوي مقبول اجتماعياً أو على العكس من ذلك فالإفراط في الأسلوب المستخدم قد يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات السلوكية والذي يعد التمرد النفسي واحداً من أكثر السلوكيات التي يعاني منها الآباء في أبنائهم فلابد من أخذ الحيطة والحذر من ذلك فلا يجب أن نفرط في المعاملة السوية أو الغير سوية بل لابد أن نحاول قدر المستطاع على اختيار الأسلوب الذي يتناسب مع الصحة النفسية والتوافق النفسي مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وبالأخص إذا كان هذا الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى وذلك بهدف الكشف العلاقة بين التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية ومقارنتها لدي الذكور والاناث والأمهات والأباء وكذا التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية المنبأة بالتمرد النفسي

ثانياً :عينة الدراسة

[أ] عينة الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الإستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث . ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة إستطلاعية تكونت من (٣٠) من المعاقين بصريا من الذكور والاناث ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) سنوات بمتوسط قدرة (١١.١) بإنحراف معياري قدره (٢.٥٩)

[ب] عينة البحث النهائية (الأساسية):

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) من المعاقين بصرياً من الذكور والاناث ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) سنة بمتوسط قدرة (١١.٣) بإنحراف معياري قدره (٢.٤٦) إلى جانب عينة من الأباء والأمهات

ثالثاً:أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التمرد النفسي من اعداد الباحثة.

قامت الباحثة باعداد مقياس التمرد النفسي حيث وجدت الباحثة ندرة فى الأدوات التي تقيس التمرد النفسي فى البيئة المصرية والعربية..

خطوات إعداد المقياس: مر بناء المقياس بعدة خطوات:-

الخطوة الأولى : اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت التمرد النفسي من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

الخطوة الثانية: بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثة مع بعض أوليا الأمور والمعلمين ، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس التمرد النفسي (٣٥) عبارة.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٣٥ عبارة) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس مع التعريفات الإجرائية وقد أرفقت الباحثة بالمقياس المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضحت فيه عنوان الدراسة وهدفها، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها المقياس، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول

- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها فى ضوء التعريف الإجرائى لكل بعد.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- حذف العبارات التي توحي بإجابة معينة.
- حذف بعض العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٥% من عدد المحكمين ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس (٣٠) عبارة بدلاً من (٣٥) عبارة.

الخطوة الرابعة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بتطبيق المقياس على عينة من الأطفال المعاقين بصريا للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم. وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات وقد تم تعديلها بالصورة المناسبة حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة. وقد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- مناسبة المقياس لعينة الدراسة من حيث المحتوي المقدم في المقياس
- مناسبة عدد البنود
- الزمن المناسب لتطبيق المقياس
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس للاطمئنان علي استخدامه فى الدراسة الحالية بالطرق التالية:

١- **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة من المفحوصين(ن= ٣٠) على مقياس التمرد النفسي من اعداد الباحثة المستخدم فى الدراسة ومقياس التمرد النفسي من اعداد ياسره محمد أبو هدروس وبلغ معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين ٠.٧٢٤ وهي دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ وهو معامل صدق يعزز الثقة فى المقياس.

٢- **الاتساق الداخلى للعبارات:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=٣٠) والنتائج مبينة فى جدول (١):

جدول(١)

درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ن= ٣٠

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٨٥	٢	**٠.٥٩٦	٣	**٠.٤٩٦
٤	**٠.٥٦١	٥	**٠.٦٤٦	٦	**٠.٥٣٠
٧	**٠.٥٩٤	٨	**٠.٥٥٧	٩	**٠.٥٩٥
١٠	**٠.٦٨٧	١١	**٠.٦٥٤	١٢	**٠.٥٨٨
١٣	**٠.٦٦٥	١٤	**٠.٥٥٧	١٥	**٠.٦٨٥
١٦	**٠.٦٦٩	١٧	**٠.٧٢٣	١٨	**٠.٧٢٦
١٩	**٠.٧٢٥	٢٠	**٠.٦٩٥	٢١	**٠.٧٢٩
٢٢	**٠.٥٥٤	٢٣	**٠.٦٥٨	٢٤	**٠.٥٢٠
٢٥	**٠.٤٧١	٢٦	**٠.٧١٥	٢٧	**٠,٦٨٣
٢٨	**٠.٦١٤	٢٩	**٠.٥٢٣	٣٠	**٠.٦٨٥

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التمرد النفسي باستخدام الطرق التالية:

(أ) **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(٣٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(١)

(ب) **طريقة التجزئة النصفية:** وتم التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون على عينة قوامها ٣٠ مفحوصاً ومفحوصة ، والنتائج موضحة فى جدول(٢)

جدول(٢)

معاملات الثبات بطريقة ألفا والتجزئة النصفية ن= ٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	٠.٨٦٢	٠.٨٤١

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية اعداد الباحثة:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الاتساق الداخلى للعبارات: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي وبحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=٣٠) والنتائج كما يلي:

جدول(٣) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد لمقياس أساليب المعاملة ن= ٣٠

الرفض		التساهل		الحماية		التقبل		الارشاد		المساواة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*٠.٤٩٦	١	**٠,٦٠٦	١	**٠.٥٧٩	١	*٠.٦٩٨	١	٠.٥٢٨	١	٠.٦٨٤
٢	*٠,٥٠٩	٢	**٠.٧١٠	٢	**٠,٦١٩	٢	*٠.٦١٧	٢	٠.٦٠٧	٢	٠.٤٩٨
٣	*٠,٥١٤	٣	**٠,٦٥٨	٣	**٠,٦٢٨	٣	*٠.٤٥٣	٣	٠.٤٣٦	٣	٠.٥٨٩

٤	*٠,٦٤٣	٤	**٠.٧٠٠	٤	**٠,٥٧٩	٤	*٠.٥٥٥	٤	٠.٥٣٠	٤	٠.٦١٢
٥	*٠,٨٥٥	٥	**٠.٥٤٢	٥	**٠,٦٢٦	٥	*٠.٥٦٥	٥	٠.٦٦٥	٥	٠.٧٥١
٦	*٠,٥٤٩	٦	**٠,٦٦٥	٦	**٠,٥٢٢	٦	*٠.٣٨٨	٦	٠.٦٢٥	٦	٠.٦٨٤
٧	*٠,٨٤٧	٧	**٠,٥٨١	٧	**٠,٣٩٩	٧	*٠.٥١٩	٧	٠.٦٣٨	٧	٠.٧٦٤
٨	*٠,٥٣١	٨	**٠.٥٦٨	٨	**٠.٥١٢	٨	*٠.٥٦٨	٨	٠.٦٥٤	٨	٠.٦٨٧
٩	*٠,٨٥٦	٩	**٠.٥٦٦	٩	**٠.٥٣٢	٩	*٠.٥٥٢	٩	٠.٦٥٢	٩	٠.٥٨٩
١٠	*٠,٥٠٣	١٠	**٠.٥٨٢	١٠	**٠.٦٢١	١٠	*٠.٦٣٤	١٠	٠.٥٨١	١٠	٠.٦٣٠
١١	*٠.٥٨٩									١١	٠.٦٧٤
١٢	*٠.٦٥٢										

أشارت النتائج في جدول(٣) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية جميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوي ٠.٠١

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام الطرق التالية:

(أ) **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول(٤)

(ب) **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات اعادة التطبيق بتطبيق المقياس بفاصل زمني أسبوعين ، والنتائج موضحة في جدول(٤)

جدول(٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا والتجزئة النصفية ن= ٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الرفض	٠.٨٢١	٠.٧٦٨
التساهل	٠.٧٨٥	٠.٧٥٦
الحماية	٠.٧٤١	٠.٧٨٩
التقبل	٠.٧٥٣	٠.٧٤٥
الارشاد	٠.٨١٢	٠.٨١٤
المساواة	٠.٧٨٩	٠.٧٦٥

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ α- chronbach coefficient.
- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent samples T test والذي يتم احتساب القيمة التائية T في حالة المتغير الثنائي ، وقد استخدمته الباحثة في المقارنة بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير النوع (ذكر – أنثي) والأب والأم.
- معاملات الارتباط
- تحليل الانحدار المتعدد.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص على أنه **توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات الأطفال المعاقين بصريا علي مقياس التمرد النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية.** وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون ويعرض جدول(٥) معاملات الارتباط **مقياس التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية.**

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مقياس التمرد النفسي وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	الرفض	التساهل	الحماية	التقبل	الارشاد	المساواة
الدرجة الكلية للتمرد	**٠.٧٦٠	**٠.٧٥٩	**٠.٧٠٥	**٠.٧٠٥-	**٠.٧٥٣-	٠.٦٦٠-

مستوى الدلالة عند ٠.٠١ عند ن ٦٠ = (٠.٣١٢) وعند ٠.٠٥ =(٠.٢٤٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:وجود علاقة بين أبعاد مقياس التمرد النفسي حيث كانت النتائج كما يلي:

- توجد علاقة موجبة بين التمرد النفسي وأبعاد الرفض والتساهل والحماية ومن ثم فإن استخدام أساليب الرفض والتساهل والحماية يرتبط بارتفاع مستوي التمرد النفسي. وهو ما يشير الي أن استخدام الوالدين لأساليب الرفض والتساهل والحماية يرتبط بارتفاع مستويات التمرد النفسي لدي الأطفال المعاقين بصرياً.
- توجد علاقة سالبة بين أساليب التقبل والارشاد والمساواة وبين التمرد النفسي لدي الأطفال المعاقين بصريا وهو ما يشير إلى أن استخدام هذه الأساليب يقلل التمرد النفسي لدي الأطفال المعاقين بصرياً.

وتأكيدا على القول السابق فقد جاءت دراسة zeried ferial M, et al (٢٠١٩) للتحقق من موقف الأبناء ذوى الإعاقة البصرية فى مرحلة الطفولة المتأخرة وتم فحص سلوك الوالدين وقد أثبت أن 57% من الأبناء ينظرون إلى اساليب المعاملة السويه على انها تحقق دعم الثقة لديهم وان كل من هذه الأساليب لها الدور الفعال فى التأثير على شخصية ابنائهم ذوى الإعاقة البصرية كما جاءت دراسة فتيحة مقحوت (٢٠١٤) التى اكدت على أهمية استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية وأن الوقوف على هذه الأساليب قد يساعد في تحقيق الصحة النفسية للأبناء والبعد كل البعد عن المشكلات السلوكية التي تنتاب الأطفال نتيجة لسوء معاملتهم. وقد أكدت ايضا دراسة الظاهرة محمود المغربي علي (٢٠١٩) على أن وجود العلاقة الموجبة التي تقدم على أساليب المعاملة الوالدية السوية قد تؤدي إلى النجاح في تربية الأبناء والبعد كل البعد عن المشكلات السلوكية الغير سوية ومنها التمرد النفسي الذي يلحق بالعديد من الأبناء وخاصةً في مرحلة المراهقة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص هذا الفرض على **أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فى مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور/اناث)**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين بصرياً كما قامت باستخدام الاختبار الإحصائي اختبار ت للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(٦):

جدول) (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للفروق فى أبعاد مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع

المتغيرات	ذكور (ن=٣٠)		اناث (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للتمرد	٩٢.١٠	١٤.٢٦	٥٧.٧٦	١٢.٨٢	٩.٨٠٢	٠.٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٥٨ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٠

يتضح من جدول(٦) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والاناث فى التمرد النفسي حيث كانت قيمة ت دالة وكانت الفروق لصالح المتوسطات الأعلي وهي الذكور وهو ما يعني أن الذكور أكثر تمردا بالمقارنة بالاناث .

فقد جاءت دراسة ندى فتاح زيدان ودراسة ميساء يحيى قاسم (٢٠٠٧) لتؤكد على نتائج الفرض السابق،حيث كان الهدف منها التعرف على الفروق فى المتوسطات الدرجات الخاصة بالتمرد النفسى يبين الجنسين واظهرت النتائج وجود فروق احصائية بين الجنسين فى التمرد النفسى لصالح الذكور حيث اكدت الدراسة على أن التمرد النفسى يحدث عند الذكور لأسباب ذاتية منها الغرور، وعدم تحمل المسئولية وضعف ثقة الطالب بنفسة والرغبة الزائدة فى جذب الانتباه واساليب المعاملة الوالدية الخاطئة .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص هذا الفرض على **أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فى أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير النوع (أب/أم).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقرير الأباء لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الذكور والاناث كما قامت باستخدام الاختبار الإحصائي اختبار ت للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(٧):

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للفروق فى أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية وفقاً النوع

المتغيرات	ذكور (ن=٣٠)		اناث (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الرفض	٤٠.٩٣	٢.١٨	١٤.٩٠	٧.٥٢	١٨.١٩٧	٠.٠١
التساهل	٣٣.٢٠	٣.٣٩	١٦.٣٣	٥.٠٦	١٥.١٤٢	٠.٠١
الحماية	٣١.٧٣	٣.٥٧	١٧.٣٣	٢.٢٤	١٨.٦٨٨	٠.٠١
التقبل	١٣.٨٦	٤.١٦	٣٣.٧٣	٦.٦٦	١٣.٨٤٥-	٠.٠١
الارشاد	١٥.٣٣	٢.١٥	٣٣.٢٠	٣.٥١	٢٣.٧٢٣-	٠.٠١
المساواة	١٨.١٣	٤.٠٨	٣١.١٠	٣.١٦	١٣.٧٤٦-	٠.٠١

قيمة ت دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٥٨ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٠

يتضح من جدول(٧) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعتي الذكور والاناث فى جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية حيث كانت قيمة ت دالة للأبعاد والدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح المتوسطات الأعلي وهي لصالح الذكور في أبعاد الرفض والتساهل والحماية بينما كانت الفروق فى أبعاد التقبل والارشاد والمساواة لصالح الاناث.

فقد جاءت دراسة سعد خبيان الماجدي (٢٠١٩) و دراسة محمد المهدي (٢٠١٤) ودراسة مروة بنت ناصر الراحية (٢٠١٦) لتؤكد على نتائج الفرض الثالث و من نتائجها انها أثبتت أنه هناك فروق دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية، والأسلوب العقابي لصاح الذكور وأسلوب المعاملة الوالدية (الإرشاد والتوجيه كما يدركها الأبناء لصالح أسلوب التوجيه والإرشاد) لصالح الأناث، وكانت من نتائجها أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين نمط المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال أبعاد أساليب المعاملة الوالدية : وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس مدى امكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال أبعاد المعاملة الوالدية.

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١.٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التى تشير الى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقى كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test, أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة ٦٠ وعدد المتغيرات المستقلة ٦

باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين التمرد النفسي وأساليب المعاملة الوالدية هو النموذج الخطي وبلغت قيمةٌ R2 (٠.٦٢٢) وهي قيمة متوسطة وتعنى إمكانية تفسير التغير في التمرد النفسي بدرجة ٦٢% مما يعنى قدرة النموذج علي تفسير

العلاقة بنفس الدرجة, وبلغت قيمة ف (٤٦.٩٦٧) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة الثابت ٣٤.٠٢٩ وهي دالة احصائياً.

جدول(٨)

تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات النفسية في التنبؤ بالتمرد النفسي

	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة ف	المتغير المستقل	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التمرد النفسي	٠.٧٨٩	٠.٦٢٢	٤٦.٩٦٧	الرفض	٠.٦٣٩	٠.٤١٥	٢.٦٤٥	٠.٠٥
				التساهل	٠.٩٣١	٠.٤٠٤	٢.٥٧٨	٠.٠٥

وتشير النتائج فى جدول (٨) أبعاد الرفض والتساهل كانت أقوي المنبئات بالتمرد النفسي بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد باقي الأبعاد حيث لم تكن منبأة

وفيما يلي معادلة الانحدار:

التمرد النفسي= ٣٤.٠٢٩ +(٠.٦٣٩ × الرفض)+ (٠.٩٣١ × التساهل)

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي: يرتفع مستوي الرفض باعتباره أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخداما مع الأطفال المعاقين بصرياً وللاجابة علي هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار ت للمجموعة الواحدة للتعرف علي دلالة الفرق بين المتوسط الفعلي لدرجات أساليب المعاملة الوالدية والمتوسط الفرضي الذي يتحدد بنصف الدرجة علي المقياس وجاءت النتائج كما هي مبينه فى جدول(٩)

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	المستوي
الرفض	٢٢	٢٧.٩١	١٤.٢٢	٣.٢٢١	٠.٠١	أعلي من
التساهل	٢٠	٢٤.٧٦	٩.٥١	٢.٢٥١	٠.٠٥	أعلي من
الحماية	٢٠	٢٤.٥٣	٧.٨٤	٢.٥٠٣	٠.٠٥	أعلي من
التقبل	٢٠	٢٣.٨٠	١١.٤٣	١.٢٢٠	غ.د	غير دال
الارشاد	٢٠	٢٤.٢٦	٩.٤٦	١.٨٥٦	غ.د	غير دال
المساواة	٢٢	٢٤.٦١	٧.٤٧	٢.٧١٢	٠.٠١	أعلي من

يتضح من الجدول أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخداما مع الأطفال المعاقين بصريا هو أسلوب الرفض حيث كان أعلي الأساليب بمقارنة المتوسط الفرضي بالمتوسط الفعلي وكانت قيمة ت دالة احصائياً.

وقد جاءت العديد من الدراسات التى تدعم نتائج الفرض الثالث حيث جاءت دراسةِ أمل السعيد عبد الحليم (٢٠١١) ودراسة مروة بنت ناصر الراجحية واسماء بنت سعود الحتمية (٢٠١٦) حيث اكدوا على أن ارتفاع مستويات انماط المعاملة الوالدية المستخدمة مع ابنائهم ذوى الإعاقة البصرية هم اساليب الرفض والسلطة والأساليب الحازمة وانخفاض اساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالتساهل والقبول ، وفنجد ايضا دراسة سلامة سعيد (٢٠١٢) و دراسة فيحان المقهوري (٢٠١١)، ودراسة علي المحرز (٢٠٠٩) حيث اكدوا على النتائج السابقة.

التوصيات

١-العمل على توعية الوالدين بضرورة إعطاء فرصة لأبنائهم لكى يعبروا عن أنفسهم ومشاركتهم فى ابداء رأيهم ، وغرس الثقة فى انفسهم .

٢- إن من اكثر الأساليب التى تساعد على إنماء اسلوب التمرد هو العقاب البدنى واللفظى مما يؤدى إلى فقد الثقة والشعور بالأحباط الشديد لدى الأبناء فلابد من البعد عن هذين الاسلوبين .

٣- مساعدة الأبناء فى حل مشكلاتهم وتوفير المرشدسن والأخصائئين النفسيين وإعداد البرامج الإرشادية التى تحد من ظاهرة التمرد النفسى .

٤- اقامة الندوات والملتقيات الخاصة باساليب المعاملة الولدية السوية المبنية على الحوار والإرشاد والتوجية وابراز مدى اهميتها فى حياة الأبناء المتمردين نفسيا ومدى تأثيرها على شخصياتهم فى حياتهم المستقبلية .

٥- ضرورة اهتمام المدرسة بالجوانب الإنفعالية والإجتماعية للطلبة وعدم الأقتصار على الجانب المعرفى التحصيلى .

البحوث المقترحة

١-إجراء المزيد من الأبحاث المماثلة لهذا البحث على عينات اخرى من فئات المجتمع .

٢-اثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق الأجتماعى والنمو الخلقى لدى ضعاف السمع فى مرحلة الطفولة المتأخرة .

٣- فعالية برنامج ارشادى لتدريب الوالدين على التعامل بإيجابية مع ابنائهم المعاقين بصريا للحد من التمرد النفسى لديهم .

٤- فعالية برنامج ارشادى علاجى لتخفيف التمرد النفسى الذى يعانيه ذوى الإعاقة البصرية فى مرحلة الطفولة المتأخرة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابتسام العبدي علي اللامي (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب المستنصرية. العراق.

أحمد هاشمي (٢٠٠٤). الأسرة والطفولة. دار قرطبة. ط الأولى.

أزهار محمد مجيد (٢٠١١). قياس التمرد النفسي. المجلد ٧. العدد ٣٧. السنة السابعة.

إقبال محمد رشيد الحمداني (٢٠٠٩). الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بغداد. العراق.

أمال السعيد عبد الحليم (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل الكفيف وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير. قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة بنها.

آمنة عويد شدهان، داليا كاظم فرهود، منتصر إسماعيل (٢٠١٧). التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية. بحث مقدم من متطلبات شهادة البكالوريوس في علم النفس. كلية التربية. جامعة القادسية.

إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٤). توعية المجتمع بالإعاقة. الفئات- الأسباب- الوقاية. (ط٥). الرياض: دار الزهراء.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان: الأردن. ط١.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار مسيرة للتوزيع والنشر.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٣). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. ط٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

تيسير مصلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط الرابعة.

جمال محمد الخطيب، منى محمد صبحي الحديدي (٢٠٠٩). مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى.

جمال مختار حمزة (٢٠٠٥). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم. مجلة علوم التربوية. العدد الثالث. جامعة القاهرة.

حامد عبد السلام زهران (١٩٨٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

خلود بشير عبد الواحد (٢٠٠٥). أثر برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الموصل. العراق.

خولة محمد زايد مطارنة (١٩٩٥). العلاقة بين الضغوط النفسية و التمرد لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة الأردن.

زينب حسن فيح الجبوري، مؤيد عبد الرازق حسو (٢٠١٧). التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. مجلة علوم الرياضة. المجلد العاشر – العدد (٣٣) الرق الدولي ٦٠٣٢- ٢٠٧٤.

زينب شقير (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ط١.

سعاد سعدي عمر (٢٠٠٥). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

سعد حنبيان الماحدي (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية. ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي. جامعة الكويت.

سعدية بهادر (١٩٩٤). علم نفس نمو الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة.

سكينة جميل الوحيدي (٢٠٠٦). العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقة فيها من جهة أخرى. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة عمان المصرية. الأردن.

سلامة سعيدة (٢٠١٢). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم: دراسة ميدانية بمدرسة ابن سينا لصغار الصم بالبوبرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العقيد أكلي محسند أو الحاج: الجزائر.

صالح حسن الدهري (٢٠٠٨). علم النفس. دار صفاء للنشر والتوزيع.

صالح حسن الداهري (٢٠٠٥). علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

طالجي هجيرة (٢٠١٣). ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران, الجزائر.

الظاهرة محمود المغربي (٢٠١٩). تنبؤ الأساليب الوالدية المدركة في مرحلة الطفولة بالذكاء الوجداني كقدرة في مرحلة المراهق المتأخرة. دراسات نفسية دورية علمية. المجلد التاسع والعشرون. العدد الثاني. أبريل ٢٠١٩.

عبد العزيز خواجة (٢٠٠٥). مبادئ في التنشئة الاجتماعية. دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران.

عبد الله عويدات (١٩٩٧). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/ الذكور في الأردن. دراسات (العلوم التربوية). ٢٤ (١)، ٨٣- ١٠١.

عبد المحسن عبد المقصود سلطان (٢٠٠٥). دور المجتمع نحو أبنائه من ذوي الاحتياجات الخاصة. دار العلم والثقافة. ط١.

عبد المطلب القريطي (١٩٩٩). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي. ط١.

عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي.

عبد ربه شعبان (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية. غزة.

علاء الدين كفافي (٢٠٠٩). علم النفس الأسري. ط٢. القاهرة: دار الفكر.

علي آل محرز (٢٠٠٩). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

علي حسين الحلو (٢٠٠٢). الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها. مؤتمر وقائع المؤتمر العربي العلمي الأول. المجلد (١). جامعة بغداد. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

على محسن ياس ، محمود كاظم محمود (٢٠١٣).التمرد النفسى والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف .الأرشاد النفسى والتوجية التربوى .الجامعة المستنصرية. كلية التربية .العراق.بغداد.

فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢). الإعاقة البصرية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فاطمة المنتصر الكتاني (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقاتها بمخاوف الذات عند الطفل. دار المعرفة. الرباط.

فاطمة مبارك محمد الحميدي (٢٠٠٤). دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعية قطر. السنة الثالثة عشر. العدد الخامس والعشرون.

فايز حضر بشير (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعية الأزهر بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. فلسطين.

فايزة يوسف عبد المجيد (٢٠١٢). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسيين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية (١٣-١٥). مجلة دراسات الطفولة . مجلد ١٥ .العدد ٥٧ اكتوبر .

فتحية مقحوت (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات. الجزائر: العاصمة. رسالة ماجستير.

فضيلة عرفان السبعاوي (٢٠١٠). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. دار صفاء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. عمان.

فلافيا محمد عثمان (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس والطفولة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعية عين شمس.

فيحان المقهوي (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بتقدير الذات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعية الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

فيصر محمد الزاد (٢٠٠٠). قراءة في علم الشباب. مشاكل المراهقة والشباب. منتدى الكتاب.

قحطان أحمد قحطان (٢٠٠٤). تعديل السلوك. دار وائل للنشر والتوزيع.

كمال سيسالم (٢٠٠٢). موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي. العين: دار الكتاب الجامعي.

مايسة أحمد النيال (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية للنشر. الأزريطة. مصر.

مجد خطاب (٢٠١٠). علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى أطفال الروضة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن.

محمد أحمد مؤمن (٢٠٠٦). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن: مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين. ٧(٢)، ١٣٢- ١٥٤.

محمد الراجي (٢٠١١). المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهم بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. المركز الاستشاري البريطاني. المغرب.

محمد السعيد ابة حلاوة (٢٠١٠). جودة الحياه المفهوم والأبعاد . المؤتمر العلمى السابع . كلية التربية. جامعة كفر الشيخ .جودة الحياة كاستمرار للعلوم التربوية والنفسية . الفترة من (١٣-١٤) ابريل . ص (٢٢١-٢٥٣).

محمد المهدي عمر محمد (٢٠١٤). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (٢) العدد (٦).

محمد عصام طربية (٢٠١٠). التربية الخاصة. عمان: مؤسسة باسم للنشر.

محمد علي محمد علي (٢٠٠٤). اختبار أساليب المعاملة الوالدية. كراسة التعليمات. ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد عمرعرفات الشرايعة (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية. دار العلمية. دار مكين عمار. الأردن: ط١.

محمد مجاهد الشاعر (٢٠١٣). التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأقصى. غزة: فلسطين.

مروة بنت ناصر الراجحية، أسماء بنت سعود الحاتمية (٢٠١٦). أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها المراهقون من المبصرين ومن ذوي الإعاقة البصرية في سلطة عمان. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان: الملتقى السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "الاستقرار النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة" خلال الفترة من ٢٨- ٣٠ مارس. ٢٠١٦. مدينة الكويت.

منى محمد صبحي الحديدي (٢٠٠٤). مقدمة في الإعاقة البصرية. دار الفكر. عمان: الأردن. الطبعة الأولى.

نجلاء إبراهيم صديق (٢٠١٠). الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً بمعهد النور للمكفوفين ببصرى وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

نزية الجندي (٢٠١٠). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان. مجلة جامعة دمشق. ٢٦ش(٠٣).

نصر الدين جابر (٢٠٠٠). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعية دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. مجلد ١٦. العدد ٣.

ندى فتاح زيدان ، ميساء يحيى قاسم (٢٠٠٧). قياس التمرد النفسى لدى طلبة المرحلة الأعدادية . مجلة التربية والعلم . مجلد ١٤. العدد ٣.

نمر صبح القيق (٢٠١٧). التمرد النفسي وعلاقته بالإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. المجلد السابع. العدد الثاني يونيو ٢٠١٧.

نيفين زهران، سوسن المؤمن، وهيفا الدوسري (٢٠١٣). القيم الأخلاقية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقات بمدينة الرياض. مجلة عالم التربية. مصر. ١٤ (٤٣) (٢١٦- ١٣٥).

هدى قناوي (٢٠٠٥). الطفل تنشئته وحاجاته. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هول. ك ولينزي، ج (١٩٨٦). التعلم بالملاحظة- باندورا في غازادا- حي دكسوريستي- نظريات التعليم- دراسة مقارنة. ترجمة عطية محمود. عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وفيق صفوت مختار (٢٠٠٧). الأسرة وأساليب تربية الطفل. القاهرة: دار العلم والثقافة.

ياسرة محمد أبو هدروس (٢٠١٠). تقنين اختبار التمرد النفسي لدى المراهقين على الهيئة الفلسطينية. مجلة علوم التربوية النفسية. المجلد (١١). العدد (٣). كلية التربية. جامعة البحرين. ص ص٧٦- ١٠٦.

يوسف القريوطي ، عبد العزيز السرطاوى ، جميل الصمادى (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة. ط٢. دار القلم للنشر والتوزيع. الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bischoff. M. (1997). Predicrions of Client Resistance in the Counseling Interaction. Unpublished doctoral dissertation. University of Illinois. Urbana- Champaign.

Brehm, S.S. & Brenm, J. W. (1981). Psychological Reactance A Theory of Freedom and Control. New York: Academic Press. P.93.

Buboltz, Jr & Walter. C., (2001). The Hong Psychological Reactance Scale: A Confirmatory Factor Analysis. Measurement & Evaluation in Counseling & Development. (High Beam).

Chales Gardou (2010). Le handicap au Risqué des Cultures, Edition Fres France.

Chan, T, & Koo, A. (2011). Parenting Style and Youth out Come in the UK. European Soliological Review. 27(3) 385- 399. Obi. 10. 1093/esr/jcqo.

Charles Gardou (2012). Parents D'enfants Handicapes Edition Fres, Lion. France.

Donnell, A., Tomas A., Bubolt Z, J. & Wapter, C. (2001). Psychological Reactance: Facture Structure. Internal Consistency of the Questionnaire for the Measurement of Psychological Reaction, Journal of Social Psychology. 141 (5). 679- 687.

Donnell, A., Tomas A., Bubolt Z, T. & Wapter, C. (2001). Psychological Reactonce: Facture Structure & Internat Consisteny of Questionnaire for the Measurement of Psychological Reactane. Journal of Social Psychology. 141 (5). 679- 687.

Ellen G. C. (2016). Asystematic, Reviw of the Lterature on Parenting of Young Children with Visual impairments and the Adaption Jor Video feed Sack inter Vent in to Promote Positive Parenting. Van Eijden. And Carlo Schuenzel. Journal of Development al and Physical Disabilities.

Hellman, C. & MeMillin, W. (1997). The Relationship Between Psychological Reactance and Self-Esteem. Journal of Social Psychology. 137(1). 135- 138.

http://dspace.up.edu.ps/jspui/bitstream.pdf.2017.

Johnson, P., Bubolts, J. & Walter, C. (2000). Differentiation of Self and Psychological Reactace. Contemporary Family therapy. An International Journal. 22 (1). 91.

Johnson, P., Bubolts. J. & Walter, C. (2000). Differentiation of Self and Psychological Reactance. Contemporary Family Therapy. An International Journal. 22 (1). 91.

Joubert. E. (1995). Relationship Among Self-Esteem. Psychological Reactance, and other Personality Variables. Psychological Reports. (66). 1147- 1151.

Mario, A., Cooksto, T. (2007). Violent Victimization Agression & Parent- Adolescent relation: Qualite Printing as Buffer for Violenty Victim Aires Youth. Journal of Youth & Adolescence. 36 (5). 635- 647.

Metzke, Cw and Steinhousn, Ch (1999). The Importance of Parental Child- Rearing Behavior. School Environment and Social Network. Zeit Schrift fur Klinische Psychologie Forchung Undprayis. Vol. 28, No.2.

Wrights man , L.S. (1972). Social Psychology. In the 7, Book Cole Publishing Company Monterey. Califoronia.

Zeried Ferial M, Seedq Abeer and Osuagwa Uchechukwu , (2019) . Influence of Parenting style on The visually impraied and their self-Esteem – Analysis based on A Saudi population. Department of Optometry and Vision Science.collage of Applied Medical sciences .Saudia Arabia.

Psychological Rebellion and its Relation to Parental Treatment Methods of Children with Visual Impairment

Prepare:

Hanaa Ebrahim Abdel Hameed

Lecturer in Psychological Sciences Department – Early Childhood Education Faculty – Alexandria University